التعليم العالي في ليبيا، الواقع والتحديات، ما هي الطموحات ومتطلبات التطوير

The Higher Education in Libya; The Reality and Challenges; What are The Ambitions and Requirements for Development

الباحث: اسعد صالح بوبكر العقيلي ـ باحث مستقل ـ ليبيا

البريد الالكتروني: asbagili@hotmail.com

تاريخ التقديم للنشر: ٢٠٢٣/٠٤/١٠ تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢٣/٠٥/٠٧

مُلخص.

سعت الدراسة الى معرفة واستقصاء واقع التعليم العالي في ليبيا وماهي التحديات التي تواجهه، كما هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على طموحات ومتطلبات التطوير لهذا القطاع الحيوي، واشارت نتائج الدراسة الى ان قطاع التعليم العالي في ليبيا يعاني من العديد من المشكلات ويواجه الكثير من التحديات، من أبرزها عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، فضلاً عن عدم الاستقرار السياسي، وكذلك الانفلات الأمني في كثير من الأوقات، كما أظهرت الدراسة الطموحات والاهداف والاستراتيجيات التطويرية التي عرضها المسؤولون في قطاع التعليم العالي والمسؤولون في الجامعات. كذلك عرضت اراء ووجهات نظر المهتمين والدارسين لهذا القطاع.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد المناهج الملائمة لفهم وتفسير وعرض محتويات ومكونات موضوع الدراسة، وقدمت مجموعة من المقترحات والتوصيات التي رأى الباحث أهميتها لتطوير هذا القطاع المهم وزيادة الاهتمام به.

Abstract.

The study aims to investigate the reality and challenges of the higher education in Libya and highlight what ambitions and the requirements for development.

The results of the study indicate that the higher education sector in Libya is suffering from many problems and facing many challenges among the most prominent of which are the mismatch of higher education outputs with the requirement of the labor market, as well as political instability and lawlessness at many times.

The study also showed the ambitions, goals and development strategies set by officials in the higher education sector and university officials.

The study used the descriptive analytical approach this is as one of the appropriate to understand, interpret and present the contents and components of the subject of study.

The study presented a set of suggestions and recommendations that the researchers saw as important for the development of this vital sector and increase interest in it.

مُصطلحات مفتاحية:

(التعليم العالي): Higher Education

يمثل المرحلة التعليمية المُتقدمة التي تلي المرحلة الثانوية ويشمل التعليم الجامعي والمعاهد التقنية والفنية العليا ويتكون من ثلاث مستويات تعليمية علمية وهي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

It represents the advanced educational stage that follows the secondary stage and includes university education and higher technical and technical institutes and consists of three levels of scientific education, namely bachelor's, master's and PhD.

(التحديات) Challenges.

ويعني في أحد معانيه في اللغة العربية مواجهة المخاطر ومُجابهتها (المعاني الجامع)، اما المعنى الاجرائي في البحث فيعني مجموعة المشاكل والعقبات التي تواجه قطاع التعليم العالي في ليبيا والتي يجب مُعالجتها وتجاوزها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

In one of its meanings in the Arabic language, it means facing and confronting risks.

As for the procedural meaning in the research, it means the set of problems and obstacles facing the higher education sector in Libya, which must be addressed, overcome and find appropriate solutions.

(الطموحات) Ambitions

ومفردها طموح وتعني السعي الى الامجاد والمراتب العليا (معجم الرائد)، اما معناها الاجرائي حسب مسارات البحث فإنها تعني الرغبات التي ينبغي تحقيقها والآمال المراد الوصول اليها وكيفية تحويلها الى اهداف واضحة، ينبغي تحقيقها، وذلك للارتقاء بمستوى أداء قطاع التعليم العالي في ليبيا.

The singular ambition means the pursuit of glories and higher ranks (Pioneer's Dictionary). As for its procedural meaning according to the research tracks, it means the desires that should be achieved, the hopes to be reached, and how to turn them into clear goals, which should be achieved, in order to improve the level of performance of the higher education sector in Libya.

Development (التطوير)

يُعرف التطوير في أحد معاجم اللغة العربية على انه تطوير الشيء أي عدَّله وحسَّنه وحوله من طورٍ الى طورٍ ويقال تطوير الصناعة: تعديلها وتحسينها الى الأفضل. (المعجم الجامع)

اما المعنى الاجرائي على مقتضيات البحث ومساراته فيعني:

تنمية قدرات ومهارات الافراد العاملين في قطاع التعليم العالي في جميع المستويات الإدارية والتنظيمية بالشكل الذي يضمن الوصول الى تحقيق الأهداف التي تقود الى نجاح هذا القطاع الحيوي الهام.

Development is defined in one of the dictionaries of the Arabic language as the development of the thing, adjust it for better.

and it is said in the sense of industry development:

modify and improve it for the better.

As for the procedural meaning of the requirements of the research and its paths, it means: Developing the capabilities and skills of individuals working in the higher education sector at all administrative and organizational levels in a way that ensures access to achieving the goals that lead to the success of this important vital sector.

الإطار العام للدراسة.

مقدمة.

يُمثل التعليم العالي أحد الركائز الأساسية التي تُبنى عليها الخطط الاستراتيجية لبرامج ومشاريع التنمية، اذ ينظر اليه باعتباره أحد الموارد الاستراتيجية الأساسية للموارد البشرية ذات الكفاءة والقادرة على تنفيذ عمليات التحول الاقتصادي التي تعمل على إعادة الاعمار وتطوير البلاد.

يعتبر التعليم العالي المرحلة الأخيرة في مسار التعليم، اذ يتضمن كافة المراحل التعليمية التي تتم بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، سواء كان على مستوى التصنيف الجامعي او الأكاديمي او المستويات العلمية الفنية

او التقنية لما بعد الثانوية مثل كليات البوليتكنيك، وغيرها من المسميات التي قد تختلف باختلاف الاستراتيجيات والسياسات التعليمية لكل بلد.

وتعد الجامعة القطب الأبرز في مجال التعليم العالي، فهي تتميز باتساع مداها التعليمي وتنوع تخصصاتها وشمولية فروعها. كما ان الطالب او الطالبة عند إتمام الشهادة الثانوية، عند توفر الرغبة في اكمال مسيرة التعليم، فان الهدف المعلن لهما - في العموم - هو الذهاب الى (الجامعة) وليس الى (التعليم العالي).

ويرى الباحث ان مفهوم التعليم العالي هو تصنيف لمرحلة تعليمية مُتقدمة. قياساً على ما سبقها من مراحل تعليمية، مثل التعليم الأساسي والتعليم الالزامي والتعليم الثانوي.

ويعد التعليم العالي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم المنهجي المُنظم الذي يتم في إطار الكليات الجامعية والمعاهد العليا وتتفاوت مدة الدراسة فيه – بعد الحصول على الشهادة الثانوية – من سنتين الى أربع سنوات.

ويرى البعض ان التعليم العالي هو مجال رحب ويتسع ليشمل كل الأنشطة التعليمية سواء داخل رحاب الجامعات ام في غيرها من المؤسسات التعليمية لما بعد المستوى الثانوي. وتدخل من ضمنها التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة عبر فضاء الانترنت.

ويتضمن الأنشطة والمسارات التعليمية التي تمكن الفرد من الحصول على المعرفة والمهارات المطلوبة في واقع الحياة ومقتضياتها. والتي تتعلق بسوق العمل وضرورات التحول الاقتصادي وبرامج التنمية.

مشكلة البحث.

لقد تعرض التعليم العالي في ليبيا الى العديد من المشاكل وواجه الكثير من الازمات، كانت بدايتها الحقيقية منذ منتصف سبعينات القرن الماضي والتي استمرت تداعياتها الى ما بعد ثورة فبراير ٢٠١١ , والتي افرزت بدورها مشاكل وازمات أخرى.

تستعرض مشكلة البحث واقع التعليم العالي في ليبيا، وتبين اهم التحديات التي تواجهه، وتوضح الطموحات والآمال المعقودة على هذا القطاع الاستراتيجي الحيوي، وكيفية الإفلات من المأزق الراهن للارتقاء بهذا القطاع الحيوي للوصول به الى مصاف المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة وتحقيق اهداف مشاريع التنمية والتطوير في ليبيا.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الاسئلة التالية:

- ما هو واقع التعليم العالي في ليبيا؟
- ماهي التحديات التي تواجه التعليم العالي في ليبيا؟
- ماهي الطموحات ومتطلبات التطوير التي يسعى المسؤولون في التعليم العالي لتحقيقها؟

ب. فرضية الدراسة

يواجه التعليم العالي في ليبيا مشاكل كثيرة، وتحديات عديدة، الامر الذي يعرقل الوصول الى طموحاته وتحقيق أهدافه وتطويره.

اهداف البحث.

يطمح البحث الى تحقيق عدة اهداف تتعلق بالمسائل والمواضيع التي ترتبط بواقع التعليم العالي والتي يعرضها البحث ويسعى لمُعالجتها وتقديم الحلول لها، وهذه الأهداف هي:

١ – تسليط الضوء على واقع التعليم العالي في ليبيا

٢ – التعرف على اهم الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم العالي

٣ – تبيين الطموحات والاهداف التطويرية التي تسعى خطط التعليم العالي للوصول اليها

٤ – تقديم المقترحات والتوصيات التي يرى الباحث انها ستساهم في زيادة التعريف بواقع التعليم العالي في ليبيا، وتقديم الحلول الممكنة التي تساعد في تحقيق الأهداف والوصول الى المعايير الدولية المقبولة لتقييم مستوى التعليم العالي في ليبيا.

أهمية البحث.

يستمد البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يعرضه والذي يتعلق بقطاع التعليم العالي في ليبيا، والذي يعتبر من اهم القطاعات في مؤسسات الدولة الليبية. والذي يواجه اليوم مشاكل عديدة وعقبات كثيرة.

كما تبرز أهمية البحث في كونه أحد الوسائل العلمية التي تتناول هذا الموضوع المهم، الذي يجهد الباحث في محاولة عرضه بأدوات علمية ومنهجية موضوعية مُحللة ناقدة.

فرضيات البحث:

- **الفرضية الاولي:** هناك تحديات تواجه تطوير قطاع التعليم العالي في ليبيا.
- **الفرضية الثانية:** توجد صعوبة في الوصول بقطاع التعليم العالي في ليبيا الى مصاف المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة.

منهجية البحث.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في عرضه لهذا البحث، اذ يراه الباحث المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث الذي يسعى الى عرض الظاهرة محل البحث وتفصيل المقاربات حولها بأليات الشرح والنقد والتحليل.

خطة البحث.

لتحقيق اهداف البحث تم تقسيم الدراسات كما يلي:

المبحث الأول: التعليم العالي في ليبيا بين الواقع والتحديات.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن التعليم العالي في ليبيا.

المطلب الثاني: التحديات والمعوقات.

المبحث الثاني: التعليم العالي في ليبيا ومتطلبات التطوير.

المطلب الأول: طبيعة واشكال التحديات.

المطلب الثاني: متطلبات وسبل التطوير.

الأدوات المُستخدمة.

لكي تتحقق أغراض البحث وظهوره بشكل يطابق المعايير المطلوبة للبحوث العلمية والأكاديمية فقد استعان الباحث بالعديد من المصادر والمرجعيات والادبيات والأبحاث والدراسات ـ التي تسنى له الاطلاع عليها – التي تناولت موضوع واقع التعليم العالي وفي الجامعات بشكل عام، بالإضافة الى التي تناولت الموضوع – بشكل خاص ـ ك (تيمة) مباشرة تكاد تتشابه من حيث العنوان، او تقاربه من ناحية المضامين. مع الاختلاف بطبيعة الحال في طرح الباحث للموضوع والاسهامات التي قدمها البحث، والتي يرى الباحث انها تضيف وتثري هذا الموضوع المهم.

الدراسات السابقة.

لقد صار من البديهيات العلمية الاستعانة بالدراسات السابقة لتعزيز قيمة البحث ومنحه درجة كبيرة من الموثوقية، كذلك تفيد الدراسات السابقة الباحث في توسيع دائرة الضوء المسلطة على موضوع بحثه، وتمنحه الكثير من المُقاربات والتحليلات التي تساعده على فهم أعمق وأدق لموضوع البحث، مما يضيف الكثير من المصداقية الى مضامين البحث ونتائجه.

١ – دراسة فرج المبروك بعنوان "التعليم العالي في ليبيا الواقع والافاق"، واستعرضت الدراسة واقع التعليم العالي وناقشت اهم التحديات والصعوبات والعراقيل التي تواجهه، ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها:

- ان المعايير الدولية المقبولة لنسبة أعضاء هيئة التدريس الى الطلبة لا وجود لها، فالمعايير المقبولة دوليا هي ٢٥ طالب لكل عضو هيئة تدريس، فيما تصل في الجامعات الليبية الى ١٠٠ طالب لكل عضو هيئة تدريس.
- ان الكثافة الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا لا تُناسبها الأدوات والمعدات والتجهيزات.
- انخفاض نسبة الفنيين الى عدد المعامل.

كما اشارت الدراسة الى اهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه التعليم العالي في ليبيا ومنها:

- الواقع البيروقراطي والضعف الإداري وعدم كفاءة الاطقم الإدارية والمالية.

- انعدام المقدرة على تنفيذ اللوائح الإدارية.
- عدم جاهزية المعامل العلمية.
- القصور في المستلزمات التعليمية.
- عدم توفر الكفاءة المطلوبة لعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والافراد المساعدين.
- افتقار بعض المناهج الدراسية للمحتوى المطلوب المواكب لمتطلبات الجودة واحتياجات السوق والتطورات العلمية.
- انتشار ظاهرة الغش في امتحانات الثانوية الامر الذي يفرز أفواج من الطلبة الغير قادرين على إتمام المواد التمهيدية.
- الوضع الأمني الغير مستقر وحالة عدم الاستقرار السياسي.

وتضع الدراسة مجموعة من المقترحات لتحسين أداء التعليم العالي من اهم هذه التوصيات والمُقترحات ما يلي:

اولاً: الاهتمام بالتعليم الثانوي، لضمان وصول دفعات من الطلبة قادرة على الارتقاء بجودة التعليم العالي.

ثانياً: اعداد برامج وخطط تطويرية تعنى بنوعية المناهج وأعضاء هيئة التدريس ووسائل التعليم.

ثالثاً: الربط بين التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.

هذه خلاصة للكثير من المقترحات والحلول، التي يرى الباحث انها مهمة لكونها صادرة من أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس ولديه احتكاك مباشر بواقع التعليم العالي.

٢ – دراسة نصر ادريس عبد الكريم سرير وسالم صالح العريبي بعنوان "واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن"، وهدفت الدراسة الى معرفة واقع التعليم الجامعي في ليبيا وما هي مقتضيات ومتطلبات تطويره وذلك من خلال عرض منهجية جيمبا كايزن اليابانية وكيفية توظيفها لإحداث التحسين المستمر في أنظمة التعليم الجامعي.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، منها:

- ان اعتماد منهجية كايزن يُعد خيار استراتيجي لإصلاح التعليم الجامعي في ليبيا.
- ان التعليم الجامعي يُني من الكثير من اختلالات والمشاكل التي تتطلب اتخاذ قرارات بالإصلاح والتطوير.
- ان اعتماد منهجية كايزن سيقود الى الاقلال من الهدر في الإمكانات والموارد وبالتالي يسهم في التحسين المستمر وتحقيق الأهداف بأقل التكاليف ويجنب تكرار الأخطاء مُستقبلاً.

٣ – دراسة عبد الفتاح أبوبكر سالم المالطي بعنوان المشاكل والصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في ليبيا وتلخصت مشكلة البحث في هذه الدراسة في البحث عن ماهي الطرق والوسائل للتغلب على المعوقات التي تواجه التعليم الجامعي في ليبيا، ووضعت الدراسة هدفين اساسين للوصول اليهما وهما:

- معرفة طبيعة وواقع المشاكل التي تواجه الجامعات الليبية.
- توضيح وتبيان أثر المعوقات التي تواجهها الجامعات الليبية على الوصول الى اهداف التنمية في المجتمع الليبي.

واستعرضت الدراسة واقع التعليم الجامعي في ليبيا من حيث المفاهيم والمكونات والمستفيدين من العملية التعليمية، كما قدمت الدراسة لمحة تاريخية عن التعليم الجامعي في ليبيا ومسيرة تطوره مبينة أهدافه ووظائفه وأشارت الى اهم المعوقات التي تُعاني منها الجامعات الليبية والتي من بينها كثافة الطلاب الى عدد الكليات، وضعف وقلة التجهيزات الخاصة بالمعامل والأدوات والمستلزمات التعليمية وكذلك ضعف المناهج الدراسية وعدم مواكبتها لمعايير جودة التعليم الجامعي، واوصت الدراسة ببعض التوصيات المُهمة، ومن بينها:

- ان تعمل كل جامعة بأبحاث لحل الإشكاليات والعراقيل المتعلقة بتعدد الكليات والاقسام ذات التخصصات المتماثلة والعمل على تطويرها لتحين وتطوير العملية التعليمية.
- التركيز على المجالات التي يتطلبها سوق العمل.
- النظر في وضعية الجامعات من حيث منح الاستقلالية والاصلاحيات الكافية بالقدر الذي يُعزز من مكانة الجامعة العلمية وتأدية دورها الاجتماعي المُناط بها.

٤ـ دراسة زكريا سالم سليمان إبراهيم بعنوان "دراسة تقويمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية"، وعالجت هذه الدراسة ما تواجهه مؤسسات التعليم العالي العربية من مخاطر تتعلق بكون مخرجاتها لا توافق المعايير المقبولة للتسويق اقليمياً ومحلياً، وتعرضت الدراسة لمعايير ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، واختصت الدراسة الجامعات العربية التالية بالدراسة: (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية – جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية)، كما لم تغفل الدراسة ان تعرض بشكل عام سياسات ضمان الجودة وتطبيقاتها في العديد من الدول العربية ومن ضمنها ليبيا، ومن المقاييس التي تطرقت اليها الدراسة لسياسات ضمان الجودة في التعليم العالي:

- استقلالية إدارة مُراقبة الجودة
- ضمان جودة المنافسة.
- اقتران (الحرية – المسؤولية).
- الاهتمام بالمقاييس الكمية للجودة.

- تلبية مطالب عُملاء الخارج.
- الحرص على تنمية المساعدين الفنيين.
- الإدارة الذاتية من خلال الفريق.
- دينامية [حركية] سياسات الجودة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في استعراض وتحليل مشكلة الدراسة، وعرضت الدراسة الكثير من المشاكل التي تعاني منها الجامعات العربية ومنها:

- تدني الكفاءة النوعية والداخلية لمؤسسات التعليم العالي.
- تخريج أفواج من الخريجيين في الكثير من المجالات والتخصصات التي لا يحتاجها سوق العمل.
- تكرار الاخطاء السابقة بسبب التشابه والنمطية في أنظمة الهياكل والمناهج والبرامج الدراسية.
- عدم كفاءة التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي من جانب البرامج وسياسات القبول والتخطيط والتخصصات من اجل المساهمة في التنمية المجتمعية.

وقد قدمت الدراسة مجموعة من المُقترحات الإجرائية والتوصيات، منها:

١ – منح الحرية لكل عضو تدريس او موظف وذلك لكي تتحقق الجودة.

٢ – معرفة مواصفات ورغبات عملاء الخارج.

٣ـ وضع سياسة تخصصية ذات طابع مُتميز للجودة بالشكل الذي يتماشى مع إمكانات المؤسسة وطبيعة عملها.

تعليق على الدراسات السابقة.

تناولت الدراسات السابقة التي أوردها البحث موضوع التعليم العالي واحوال الجامعات في ليبيا، عدا دراسة إبراهيم التي تعرضت لسياسات ضمان تطبيق الجودة وفق المعايير الدولية في عدد من الجامعات العربية من بينها مصر والسعودية.

وتتفق الدراسات السابقة مع البحث في تبيان واقع التعليم العالي في ليبيا والمشاكل والتحديات التي تواجهه وكذلك دراسة إبراهيم – رغم تناولها لواقع التعليم العالي لدول عربية أخرى - في عرضها لوقائع ومشاكل وتحديات مُشابهة.

كما اتفقت دراسة (سليم، العريبي)، ودراسة (إبراهيم) مع البحث في استخدام المنهج الوصفي لعرض وتحليل مشكلة الدراسة.

ويرى الباحث انه قد استفاد من هذه الدراسات والمقاربات والتحليلات، وغيرها من الدراسات التي كانت على صلة قريبة بموضوع البحث، وقد ساهمت هذه الدراسات في دفع الباحث للتركيز في دراسته هذه على واقع التعليم العالي في ليبيا وبيان وكشف ماهي التحديات التي تواجهه وكذلك معرفة طرق ووسائل وسبل

تطويره كما ساهمت هذه الدراسة في زيادة اثراء هذا الموضوع المهم، وتوسيع مساحة الضوء لزيادة توضيح الكثير من المفاهيم المتعلقة بموضوع التعليم العالي.

المبحث الأول: التعليم العالي في ليبيا بين الواقع والتحديات.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن التعليم العالي في ليبيا.

ان القراءة التاريخية لنشاءة التعليم العالي في ليبيا تفيد بانه لم يكن له وجود حقيقي الا بعد ظهور دولة الاستقلال وذلك في بداية الخمسينيات من القرن الماضي وبعد انقشاع غبار وادخنة ورماد الحرب العالمية الثانية، التي دارت الكثير من معاركها فوق التراب الليبي، ومرور ثلاثة حُقب زمنية بدأت من الحكم العثماني وصولاً الى حكم الإدارة الإنجليزية بينهما فترة استعمارية تحت حكم المُستعمر الإيطالي، ولم يرتق التعليم طيلة هذه الفترة الزمنية المديدة ١٥٥١-١٩٥١ الى مستوى التعليم العالي، وصل في اعلى مستوياته الى ما يمكن تسميته بالتعليم الثانوي (المدارس الرشدية) في العهد العثماني، ومدارس الجاليات الخاصة في العهد الإيطالي، كما شكل التعليم العالي منذ نشأته أحد القطاعات المهمة التي بنت عليه الدولة الليبية أحلام تطورها وتطلعات ازدهارها وضمان مُستقبلها.

" ومن هنا يكتسب التعليم العالي أهميته حيث يساهم في رسم ملامح القوة الاقتصادية والتطور الاجتماعي للدولة "[١] ، وبدأت اول لبنة تأسيسية للتعليم العالي في ليبيا بإنشاء الجامعة الليبية في عهد المملكة الليبية ١٩٥٤ بمدينة بنغازي، كانت تسميتها بكلية الآداب وفي الفترة التي أعقبت استقلال ليبيا والتي لم يتجاوز عدد من يحمل شهادات جامعية ١٤ ليبيا، معظمهم من الذين تحصلوا على شهاداتهم الجامعية من كليات الازهر ودار العلوم بدولة مصر.[٢]

وقد بدأت الدراسة بشكل فعلي في كلية الآداب ببنغازي يوم ١٩٥٦/١/٢٢،[٣] وتوالت بعدها برامج ومشاريع انشاء الجامعات والمعاهد العليا على امتداد ما يقارب الخمسة عقود،" يضم قطاع التعليم العالي في ليبيا ٢٢ جامعة إضافة الى ١٠٠ معهد في مختلف انحاء البلاد، بالإضافة الى الاكاديمية الليبية للدراسات العليا حسب تقرير ديوان المحاسبة لسنة ٢٠١٣ حول قطاع التعليم العالي. كما استحدثت حديثاً أكاديمية الدراسات العليا بالمنطقة الشرقية وفروعها في مدينة بنغازي واجدابيا وطبرق. "[٤]

---

[١] فرج بوبكر المبروك، التعليم العالي في ليبيا الواقع والافاق، ورقة بحثية , ٢٠١٧ , ص٣٦

[٢] مصطفى عمر التير، نصف قرن من التعليم الجامعي المحلي: ملاحظات وخواطر، مجلة عراجين، كتاب غير دوري – العدد الرابع – يناير ٢٠٠٦ ص٩٧

٣ محمد فرج دغيم، الجامعة الليبية في عيدها الخمسين، صفحة مُشرقة في تاريخ ليبيا، مجلة عراجين، ص١١٢ مصدر سابق

[٤] المبروك، ص٣٧, مصدر سابق

ولقد توسعت بشكل الكبير ميزانيات الانفاق على التعليم العالي وازداد عدد الجامعات والمعاهد العليا والذي شمل المدن الليبية على امتداد الوطن. والملاحظ ازدياد وتوسع برامج الدراسات العليا في داخل ليبيا منذ سنة ١٩٧٧ منها انشاء اكاديمية الدراسات العليا في طرابلس كما تأسست جامعة سبها وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا في ليبيا للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المسجلين ٨٠١٣، واستحدث برنامج شهادة الدكتوراه حيث بلغ عدد الطلبة الذين تحصلوا على شهادة الدكتوراه في جامعتي طرابلس وبنغازي لسنة ١٩٩٩ خمسة عشر طالباً يتضمن تخصصات القانون والرياضيات والتاريخ واللغة العربية.[١]

يبلغ عدد الجامعات حتى سنة ٢٠١٦ أربعة وعشرون جامعة فيما وصل العدد الإجمالي للكليات الى مائة وستين كلية، اما المعاهد المهنية والتقنية العليا فقد بلغت مائة وأربع عشرة معهدا، ولقد حقق الانفاق الهائل على التعليم العالي تقدماً كمياً (افقياً) واضحاً، ظهر في تكاثر عدد الجامعات وازياد ارقام الطلبة المنتسبين للجامعات والمعاهد العليا وايضاً في تضخم اعداد الطلبة الموفدين للدراسات العليا بالخارج.

المطلب الثاني: التحديات والمعوقات.

بيد ان كل ما أنفق على التعليم العالي وما رصد له من إمكانات مادية في خطط التنمية المُتعاقبة، لم يحقق (رأسياً) القفزة المعرفية المُستهدفة والجودة العلمية المطلوبة، وتشير الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع، الى العديد من الأسباب والأوضاع والظروف التي أدت الى هذه المعُضلة العلمية التعليمية، ففي دراسة[٢] عن تاريخ التعليم في ليبيا اشارت الى عدة مشكلات، منها:

- ازدحام الامكنة بالمنتسبين للتخصصات السلوكية والاجتماعية، رغم ارتفاع عدد الخريجين من نفس الأقسام الباحثين عن عمل.
- النسبة الغير متوازنة بين نسبة الملتحقين بالجامعات الى نسبة عدد السكان.
- التركيز على الجانب النظري في محتوى المناهج، وضعف الجانب العملي التطبيقي

ويعرض الفاضلي[٣] ما تعرض له التعليم من تقلبات عنيفة:

- ان نظرة المُجتمع الليبي للمُعلم لم تزل نظرة قاصرة، اذ لا تقدر المعلم ووظيفته ودوره واهميته حق قدره.
- لقد تعرضت المناهج الى تغييرات وتبديلات كثيرة دونما خطة واضحة ولم تكن تلك الاختيارات للمناهج التعليمية تأخذ في حسبانها ثقافة وواقع المجتمع الليبي.

---

١ حميد فرج الصغير، تاريخ التعليم في ليبيا من ١٥٥١حتى٢٠١١م، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، الطبعة الأولى ٢٠١٢

٢ حميد فرج الصغير، الطبعة الأولى ٢٠١٢ , مصدر سابق

٣ فتحي علي الفاضلي، اصلاح التعليم في ليبيا: رؤية من قلب الحدث، دار الكتب الوطنية، الطبعة الثانية ٢٠٢٢,

- جرى تغيير المناهج بواسطة افراد لا يملكون الكفاءة اللازمة، كما انهم غير مُتخصصين في مجال اعداد المناهج.
- تم تجربة مناهج من ثقافات مجتمعات أخرى نجحت في مجال التعليم، دون ان تأخذ في اعتبارها اختلاف الواقع الثقافي والسياسي والأمني والاجتماعي.
- تعرض التعليم الجامعي الى تدخلات من قبل جهات وافراد لا علاقة لهم بالعلم ولا بالتعلم.
- غابت الاليات والمرجعيات الدقيقة للتقويم والاختيار للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس.
- تشوه وتردي العلاقة بين الطالب والمُعلم.

ويشير الحوات [١] الى واقع التعليم من زاوية نظرة المجتمع الليبي لمفهوم المعلم والمدرس الي تدني المكانة الاجتماعية للمُعلم، اذ غالباً مل يتم إعطاء المكانة والتقدير للمهن التي تُدر دخلاً كبيراً على صاحبها، كما يُخصص كلية التربية بالنقد، كونها من اهم الكليات التي تُخرج معلمين وأساتذة وهو دورها الأساسي:

- غياب الأساليب والأدوات الحديثة المساعدة على التعليم والتعلم في كليات التربية.
- عدم ارسال طلبة كليات التربية الى كليات التربية في العالم المتحضر للاستفادة والاطلاع على المناهج

ويلفت النظر الى دائرة العلاقة التعليمية بين المُعلم والتفتيش التربوي، وكذلك دور التوجيه للطالب:

- تدني مستوى برامج التفاعل والتوجيه بين المسؤولين في التفتيش التربوي وبين المُعلمين
- عدم وجود المشرف الطلابي الذي يطبق المفهوم المُعاصر لإرشاد وتوجيه الطالب

كما يُسلط الضوء على واقع وتأثير الاسرة على الطالب وأداء وتحصيله العلمي انه لا تساعد الظروف الاسرية الصعبة الطلبة على تقديم أفضل ما لديهم من إمكانات، وذلك في غياب الدور التوجيهي والتربوي الاجتماعي للمؤسسات التعليمية.

ويربط الثلثي [٢] بين تأثير الاقتصاد والثقافة على منظومة القيم والتحولات نحو التطور، بما في ذلك النظرة الى التعليم والتعلم، وقد استشهد بما ذكره مايكل بورتر أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفرد حين اجرى دراسة على وضع الاقتصاد الليبي , يمكن تلخيص الوضع آنذاك في سنة ٢٠٠٧ , بانه مًصمم بحيث ان كل الأدوات تتعطل , وانها وضعت من اجل الا تنتج شيئاً , وان عملية اتخاذ القرار وصنعه " معطوبة "، كما يعقد مقارنة بين القيم التي تحلى بها جيل الاستقلال وارتفاع الروح الوطنية عندهم وبين ما الت اليه الأوضاع من غياب الروح الوطنية وتدني الرغبة في الإصلاح والتطور.

[١] علي الحوات، تطور التعليم في ليبيا من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين الميلاديين، منشورات الجامعة المغاربية باتحاد المغرب العربي، طرابلس. ليبيا الطبعة الأولى

[٢] نور الدين السيد الثلثي، التعليم في ليبيا قراءة في سياقه التاريخي. النخبة للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة. مصر، الطبعة الأولى ٢٠٢٢

لقد كانت قيم الايثار والرغبة في التطوير والحرص على العمل والجدية والمسارعة الى العمل التطوعي هي التي شكلت الثقافة الجمعية للمجتمع الليبي في جيل ما بعد الاستقلال , وتلك كانت الرابطة التي شكلت سلوك ذلك الجيل وآرائهم في أهمية التعليم , ورغبتهم في العمل واخلاصهم فيه ولقد برزت قيم الإخلاص والنزاهة والاحترام لقيم العمل والجدية تأدية المهام , في قطاع واسع من الشيوخ والشباب والمثقفين كما أدى الليبيون العائدون من المهجر دوراً وطنياً ملحوظاً في هذه النهضة التنموية وظهرت روح الانتماء والإخلاص للوطن بشكل لافت.

ولكن للأسف الشديد حدثت الانتكاسة في منظومة القيم وتراجع أداء قطاعات الدولة بشكل عام بما في ذلك تردي أوضاع المؤسسة التعليمية ومنظومتها القيمية، بسبب عدة عوامل من أهمها:

١ـ سبَّب ظهور النفط في الانتقال السكاني من الأرياف الى المدن مما نجم عنه ضعف في منظومة الترابط الاجتماعية والعائلية.

٢ـ دفعت الايرادات الكبيرة لبيع النفط الى التوسع الباذخ في الانفاق على خطط وبرامج التنمية ومنها تحول الاقتصاد الوطني الى اقتصاد ريعي – تنفق الدولة على اغلب المشاريع والمؤسسات – ولا اعتبار لحركة الاقتصاد الحر وقوانينه والياته

٣ـ تلاشى نظام المُحاسبة والمِسالة وترجع دور المعايير الرقابية الصارمة مما أدى الى تراجع قيم العمل والتعلم

٤ـ فوضى شعبية وتقلبات إدارية وسن قوانين (ثورية) وملاحقات لمعارضين وتضييق على النشطاء المدنيين

٥ـ غدا التعليم مجرد شكلاً للوجاهة، ومحض وظيفة للتكسب وانتظار مرتبات السلطة

٦ـ اخماد لروح المبادرة بفعل تغول دور السلطة وامساكها بمقدرات الدولة.

٧ـ أصبحت مؤسسات الدولة مجرد هياكل إدارية تمنح المواطن الحد الأدنى من الحاجات الضرورية من الصحة والتعليم وغيرها من المتطلبات الأساسية.

٨ـ انتكست المنظومة الإدارية للدولة وغرقت في مستنقعات الفساد والرشوة، الامر الذي قاد الى ان تحولت سلوكيات الافراد الى البحث عن تحقيق المصلحة الشخصية الانية، والتحايل لدفع الاضرار وزيادة التكسب الغير مشروع، بدعاوى ومبررات واعذار لا تستقيم مع قيم الشرع ولا مع قيم الرقي والتحضر الإنساني، "اعذار تبيح المحرمات وتشرع الأبواب امام المحظورات".

٩ـ ظهور الانفصام بين القول والعمل، بين الادعاء والسلوك، كما بينه المسح الذي اجراه مركز البحوث والاستشارات بجامعة بنغازي سنة ٢٠١٤ , وهو مسح شامل لآراء الليبيين في القيم، اذ تظهر أهمية القيم

الدينية عند الاغلبية العظمى من المستجوبين، فيما يظهر وهن فاضح لقيم الدين عند التطبيق في الكثير من المسائل.

يخلص الباحث من كل ما تقدم من توصيف وتحليل لواقع التعليم في ليبيا الى القول بأن الواقع التعليمي بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص يمران بأزمات واختناقات متراكبة امتدت في سلاسل زمنية متعاقبة، وتعرضا لتأثيرات سلبية مُتعددة، كانت من ضمن نتائج هذه الازمات والاختناقات:

- عطب في منظومة القيم والأخلاق المجتمعية وغلبة مفاهيم مثل (المنصب الغنيمة)، (الوظيفة الوجاهة).
- تدني الرغبة في العمل والإخلاص فيه.
- غياب الصدق والموضوعية في مواجهة المشكلات التعليمية.
- الافتقار الى الجدية في مواجهة المعضلات الاجتماعية والثقافية، وعدم وجود مبادرات للبحث عن حلول.
- ضمور مبادئ واخلاقيات مهنة التعليم، وفقدان الاحترام لدور المُعلم
- وجود هياكل لمؤسسات تعليمية عليا تعاني خلالاً في تركيبتها، ووهناً في أدائها، وقصوراً في كفأتها، أفقدها الكثير من قدرتها على أداء دورها العلمي والتعليمي والمعرفي والابداعي والتنموي.
- سيطرة مناهج التعليم التقليدية – التلقين، الحفظ، الاستظهار - التي لم تعد تتماشى مع روح العصر.
- اتساع الهوة بين مخرجات التعليم العالي وبين ما يتطلبه سوق العمل وما تفرضه برامج التطوير والتنمية
- الضعف الواضح في سياسات التوجيه نحو البحث العلمي، وغياب دور المراكز البحثية العلمية.

كما تضاف نقطتان مهمتان الى ما سبق ذكره[١], نقلاً عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية عن الجامعات الحكومية في ليبيا عام ٢٠١٣ , وهي:

- معاناة الجامعات الليبية من عدم الاستقلالية وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرار.

- تعميم صورة نمطية واحدة للقوانين واللوائح والممارسات والإجراءات الامر الذي أفقد الجامعات شخصيتها الاعتبارية ومرونتها وبالتالي عدم قدرتها على خوض غمار المنافسات الاكاديمية العلمية

[١] نصر ادريس عبد الكريم سرير. سالم صالح العريبي، واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن، المؤتمر الدولي: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي " رهانات الحاضر وافاق المستقبل، جامعة مصراته، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، اصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي، ص ٦٩١. النص موجود على الرابط:Misurata.edu.ly

المبحث الثاني: التعليم العالي في ليبيا ومتطلبات التطوير.

المطلب الأول: طبيعة واشكال التحديات.

لقد شكلت الظروف والمعوقات – سياسية، اجتماعية، امنية، ثقافية، سلوكية - التي يعاني منها قطاع التعليم العالي عقبة كأداء وتحدياً كبيراً امام الخطط والبرامج الداعية الى اصلاح وتطوير التعليم العالي. ان هذا الواقع التعليمي والتربوي المتأزم يقتضي النظر اليه باعتباره قضية وطنية، تتطلب وضعها على سلم أولويات صناع القرار في الدولة الليبية، وبذل الجهود وتوفير كافة السبل والإمكانات للنهوض بهذا القطاع الحيوي الاستراتيجي، ولقد أسهم الكثير من البُحاث والدارسين والمُتخصصين في مجال التعليم بالعديد من الدراسات والأوراق البحثية والآراء العلمية، التي تساعد في النهوض بالتعليم العالي والرفع من مستواه، وجعله يرتقي الى مستوى التعليم العالي في الدول المتقدمة.

وبالعودة الى الأسس والمنطلقات والسياسات التي قامت عليها نهضة التعليم العالي في منتصف الخمسينات، باعتبارها الدعائم الأساسية التي يجب عدم اغفالها، واتخاذها مرجعيات ومعالم بنيوية دالة، عند التخطيط لمستقبل التعليم العالي لإخراجه من عثرته، والدفع به نحو افاق المستقبل المرتكز على معايير الجودة التعليمية الحديثة، بدعامات واسس تربوية وثقافية واجتماعية ذات قيم أخلاقية إسلامية وإنسانية راقية، وتجب الإشارة الى عدد من الأسس والسياسات[١] التي دعمت العملية التعليمية في ليبيا في عقد الخمسينات من القرن الماضي:

اولاً: توفر الرغبة والمطلب الشعبي بضرورة وجود مؤسسات تعليم عالي وجامعات على معايير العصر الحديث.

ثانياً: امداد المجتمع بالأعداد اللازمة من المؤهلين بشهادات جامعية ومعارف تقنية وفنية عليا.

ثالثاً: اعتبار التعليم هو المُرتكز الأساسي والاداة المُثلى لتطوير المواطن الليبي واكتمال شخصيته.

رابعاً: ان رفع مستوى التعليم وتحقيق أهدافه هو المخرج من حالات التخلف والجهل والتبعية.

خامساً: ابراز الدور الثقافي والحضاري الليبي ومساهمته في الحضارة الإنسانية.

سادساً: إيجاد روابط وقنوات اتصال وتواصل بين الجامعات والمعاهد العليا وبين ما يماثلها من مؤسسات وهيئات سواء في الداخل الليبي او في الخارج.

١ مرعي علي الرمحي، واقع التعليم الجامعي والعالي في ليبيا وتأثيره على سوق العمل الليبي , ٢٠٢٠-٢٠٢١ , الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية.

ان تلك الأسس والسياسات التي كانت لبنة في مسار سليم نحو نهضة تعليمية مواكبة لمتطلبات روح العصر حينها، تعرضت طيلة أكثر من أربعة عقود لموجات مُتتالية من السياسيات والممارسات والقوانيين التي كان من نتائجها انها اجهزت على الهياكل والاليات التعليمية الوليدة الطموحة.

يود الباحث التأكيد على ان تلك الأسس والسياسات التي أسهمت في وضع المسار التعليمي على الطريق الصحيح في حقبة الخمسينات لا تكفي لوحدها ان تُبنى عليا برامج وخطط تعليمية حديثة.

إذا ان حقبة الخمسينات وظروفها وواقعها ليست هي فترة القرن الواحد والعشرين وما رافقه من تحولات وتحديات وتطورات كتأثيرات التطور التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والدخول في معترك العولمة وما صاحبها من تلاشي وانحسار للحدود القومية والوطنية وظهور أسواق ما وراء الحدود والتعليم الالكتروني والدراسات المتقدمة عن بعد.

تبرز العديد من التحديات[١] انطلاقاً من واقع تعليمي مُتخم بالعديد من المشاكل، من أبرز هذه التحديات التي تواجه التعليم العالي:

١ – الضعف الواضح في أداء المستويات التعليمية ما قبل الجامعي، بدءا من رياض الأطفال.

٢ – عدم وجود استراتيجية واضحة لتحديد مستقبل التعليم العالي.

٣ – سببت مجانية التعليم المفتوحة تراكماً كمياً هائلاً في اعداد الطلبة الداخلين الى مجال التعليم العالي.

٤ – الانتشار العشوائي لمؤسسات التعليم العالي دونما تخطيط للاماكن التي تقام فيها ومدى الحاجة اليها.

٥ – غلبة حسابات الكسب المادي لأعضاء هيئة التدريس حين يعملون على التعاون مع جهات بعيدة عن اعمال ووظائف مؤسساتهم التي من المفترض ان تتركز أعمالهم فيها.

٦ – شح موارد التمويل والدعم والموارد التي تساهم في رفع مستوى أداء التعليم العالي وجودة مخرجاته واقتصار التمويل فقط من مصادر الدولة، التي لم تعد تتناسب مع الاعداد الهائلة لتدفقات الطلاب نحو الجامعات.

المطلب الثاني: متطلبات وسبل التطوير.

والحال هذه من تراكم المشاكل وانحدار في مستوى الأداء والكفاءة التعليمية ـ كما سبق الإشارة اليها ـ,فان متطلبات التغلب على هذه التحديات وتجاوز المعوقات والخروج من عنق زجاجة الازمة التعليمية يقتضي اتخاذ عدة خطوات وبرامج تتضمن اهداف استراتيجية تعتمدها اعلى القيادات السياسية ويشارك فيها المتنفذين وأصحاب المصلحة في العملية التعليمية.

[١] مصطفى محمد الفاخري. سالمة بوخطوة. واقع التعليم العالي في ليبيا (مشكلاته الرئيسية، الأسباب وسبل العلاج، مجلة البحوث الجغرافية, ٢٠١٧).

من هذه الخطوات والاهداف التي يرى الباحث وضعها على سلم الأولويات:

اولاً: تحليل وتشريح للبنية التعليمية ورصد لكل العوائق ومعرقلات العملية التعليمية

ثانياً: تحليل وتشريح للواقع الثقافي ومعرفة جوانب تأثيره في قطاع التعليم

ثالثاً: معرفة ابعاد التأثيرات الأمنية والسياسية والحد من اثارها السلبية على قطاع التعليم

رابعاً: تنفيذ حملات توعية بأهمية التعليم ونشر قيم احترام العلم وتقدير المُعلم، عبر قنوات ومنابر وصحف واندية ومحاضرات ومؤتمرات باتساع القطر الليبي

خامساً: التذكير بالموروث الأخلاقي الإسلامي والإنساني المرتكز على ثوابت الامة واعتدال منهجها المبني على قيم (الحق – الخير – العدل – الاحسان)

سادساً: اعداد مشروع وطني لنهضة تعليمية تربوية يقع على عاتق هذه التشكيلة من النخب، خبراء واداريين وعلماء تربية واجتماع واستشاريين وبحاث ذوي كفاءة، ومصممي مناهج، وأصحاب تجارب ناجحة في مجال التعليم والتربية.

سابعاً: الربط والتنسيق مع جامعات متطورة ناجحة ومراكز بحثية ذات معايير تعليمية متطورة، وأجهزة وهيئات مراقبة لضمان الجودة، وذلك لكي تتحقق عمليات المُراقبة والمراجعة الحيادية والموضوعية. على الدولة ان تتحمل مسؤولياتها لنجاح اصلاح التعليم:

" ولكي تنجح الدولة في الاسهام في اصلاح التعليم، بما في ذلك اعداد المعلم الرائد الناجح المميز الفعال، يجب على الدولة في البداية اختيار قادة القطاع التعليمي أو صناع القرار فيه، من وزراء ووكلاء ومدراء ومستشارين وغيرهم من صناع القرار، بدقة ومهنية وأمانة، حسب معايير علمية، ومنها – على سبيل المثال "أن يكونوا من أبناء أو من ذوي الانتماء لهذا القطاع الحيوي الحساس (التعليم)، بالإضافة الى امتلاكهم المهارات ورؤى ومعايير أخرى عديدة. فقد رأينا عبر سردنا لازمات التعليم بأن أحد أسباب دمار القطاع التعليمي هو تنصيب من لا كفاءة ولا خبرة ولا انتماء له للقطاع التعليمي "[١]

ولكي يتحقق كل ما سبق ذكره من أولويات للنهوض بمؤسسات التعليم العالي وتطويرها بشكل واقعي وفعلي يجدر الإشارة الى وجوب توفر الإرادة والرغبة على مستوى القيادة السياسية العليا، وقناعتها التامة بأهمية قطاع التعليم، واعتباره أحد الدعائم الأساسية التي تقام عليها برامج وخطط التحول والتنمية والتطوير.

بالإضافة الى دور الدولة المحوري في النهوض بالتعليم فقد وضعت اليونسكو عدة جهات أخرى يقع على عاتقها عبء تحقيق اهداف تطوير التعليم تنفيذا لخطة هدف التعليم لعام (٢٠٣٠)[٢] ، الجهات هي:

ـ منظمات المعلمين والمربين

---

[١] فتحي علي الفاضلي، الطبعة الثانية ٢٠٢٢, ص٣٣٧ , مصدر سابق.

[٢] وثيقة، اليونسكو، التعليم في ليبيا للعشرين سنة القادمة: سبل تحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ , " نحو التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع والتعلم مدى الحياة للجميع ". مجلة شؤون ليبية، مصدر سابق، ص١٣٦ , ١٣٧ , ١٣٨

- اليات ووسائل زيادة الوعي وتعزيز الأدوار الاجتماعية
- منظمات المجتمع المدني
- المؤسسات الخيرية ومراكز الأبحاث
- منظمات الطلبة ومؤسسات الشباب

يضاف الى كل هؤلاء لجنة توجيهية وضمان تنسيق فعَّال ومخصصات مالية كافية، مع توفير البيانات المطلوبة للمتابعة والرصد والعرض والشروحات، والمهمة الأخيرة من اختصاص معهد اليونسكو للإحصاء.

خاتمة:

ناقش البحث واقع قطاع التعليم العالي في ليبيا والتحديات والطموحات ومتطلبات التطوير وافاق المُستقبل، وتطرق البحث في ثناياه الى العراقيل والمشاكل التي تواجه التعليم العالي في ليبيا مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، كما عرض البحث عدد من الدراسات السابقة التي ناقشت وبحثت في موضوع التعليم العالي، واستفاد الباحث منها في زيادة مداركه ومعلوماته حول هذا الموضوع الشديد الأهمية.

ويرى الباحث ان تناوله للبحث قد القى مزيد من الضوء على هذا الموضوع وانه قد يزيد من مستوى إدراك المسؤولين عن هذا القطاع وكذلك أصحاب القرار في ليبيا بأهمية هذا القطاع وضرورة ايلائه الأولوية ومنحه مزيد من الدعم والاهتمام والمتابعة حتى تتحقق اهداف الليبيين في الرقي والتطور والتنمية والازدهار.

التوصيات والمقترحات:

- توسيع دائرة الاهتمام بقطاع التعليم بشكل عام وللتعليم العالي بشكل خاص.
- مواكبة ومتابعة اخر الإصدارات والأبحاث التي تصدرها الجامعات والمراكز البحثية وهيئات البحث العلمي في الدول المتقدمة.
- اشراك مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات الشباب الفاعلة والمشهود لها بالكفاء والالتزام الوطني في بناء رؤية استشرافية لمستقبل التعليم العالي في ليبيا
- توفير البيئة البحثية الملائمة للباحثين والدارسين والمتخصصين في مجال التعليم
- تشجيع القائمين والعاملين على برامج وانشطة التعليم وامدادهم بالمعدات والأدوات التعليمية والتربوية المتطورة
- اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول التعليم العالي في ليبيا
- وضع خطط استراتيجية لبناء علاقات وروابط التوأمة مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة، (فنلندا) وكلك الجامعات التي نجحت في تطوير قدراتها وامكاناتها العلمية والبحثية (ماليزيا)

المراجع:

الكتب.

١ـ على الفاضلي، فتحي، اصلاح التعليم في ليبيا: رؤية من قلب الحدث، بنغازي ـ ليبيا، دار الكتب الوطنية، الطبعة الثانية ٢٠٢٢.

٢ـ السيد الثلثي، نور الدين، التعليم في ليبيا: قراءة في سياقه التاريخي، النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٢.

٣ـ فرج الصغير، حميد، تاريخ التعليم في ليبيا من ١٥٥١حتى ٢٠١١م، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس – ليبيا الطبعة الأولى ٢٠١١.

٤ـ محمد التومي الشيباني، عمر، تاريخ الثقافة والتعليم في ليبيا، إدارة المطبوعات والنشر جامعة الفاتح، الطبعة الأولى ٢٠٠١.

٥ـ الحوات، علي، تطور التعليم في ليبيا من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين الميلاديين، طرابلس ـ ليبيا، منشورات الجامعة المغاربية باتحاد المغرب العربي، الطبعة الأولى ٢٠٢٢.

الدوريات والمجلات.

١ـ مجلة عراجين، أوراق في الثقافة الليبية، كتاب غير دوري، العدد الرابع، يناير ٢٠٠٦.

٢ـ بوبكر المبروك، فرج، التعليم العالي في ليبيا الواقع والافاق، مجلة شؤون ليبية، العدد السادس -سبتمبر- ٢٠١٧.

٣ـ أبوبكر سالم المالطي، عبد الفتاح، المشاكل والصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في ليبيا، مجلة شؤون ليبية، مصدر سابق.

٤ـ بشير الدويبي، عبد السلام، التعليم العالي والتنمية البشرية في عصر المعرفة الرقمية، مجلة شؤون ليبية، مصدر سابق.

٥ـ وثيقة، اليونسكو، التعليم في ليبيا للعشرين سنة القادمة: سبل تحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ , " نحو التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع والتعلم مدى الحياة للجميع ". مجلة شؤون ليبية، مصدر سابق، ص١٣٦ , ١٣٧ , ١٣٨.

مواقع شبكة الانترنت.

١ـ ادريس عبد الكريم سرير، نصر. صالح العريبي، سالم. واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، اصدار خاص بالمؤتمر الدولي

لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي " رهانات الحاضر وافاق المستقبل ". النص متاح على الرابط التالي: Misuratau.edu.ly

٢ـ (أبوبكر سالم المالطي، عبد الفتاح، المشاكل والصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في ليبيا، مجلة شؤون ليبية، العدد السادس، سبتمبر ٢٠١٧. النص متاح على الرابط التالي: Researchgate.net

٣ـ سالم سليمان إبراهيم، زكريا، دراسة تقويمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية، مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية، المجلد الثلاثون (العدد الأول) ٢٠٢٠، النص متاح على الرابط التالي: (JEALEX- volume30-Issue1-page321-365

٤ـ على الرمحي، مرعي، واقع التعليم الجامعي والعالي في ليبيا وتأثيره على سوق العمل الليبي , ٢٠٢٠-٢٠٢١، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، النص متاح على الرابط التالي: Politics-dz.com

٥ـ محمد الفاخري، مصطفى. بوخطوة، سالمة، واقع التعليم العالي في ليبيا (مشكلاته الرئيسية، الأسباب وسبل العلاج، مجلة البحوث الجغرافية , ٢٠١٧. النص متاح على الرابط التالي: (Swideg-geography.blogspot.com

المراجع الأجنبية.

Books.

1-Teemu Moilanen and Seppo Rainisto ; how to brand nations, cities and destination, a planning book for place branding. first published 2009 by Palgrave Macmillan)

2-Micheal Armestrong; Strategic Human Resource Management a guide to action. Kogan Page, London and Philadelphia ,3rd Edition.

Mim.ac.mw).

Periodicals.

1- Alansary Refat Elkhouly. Oqbah JummahMasoud. Husen A. Shafsha.Higher Education in Libya, challenges and problems: a descriptive study.

American Research Journal of Humanities &Social Science (ARJHSS).2021 Volume -04, Issue-12, p-52-61.).